دور إدارة المدرسة فى دمج التلاميذ ذوى الإعاقة بالمدارس الإبتدائية الحكومية فى ضوء خبرة كندا

إعداد

وليد حسبو زكى أحمد

إشراف

أ.م.د/ هشام سيد عباس

استاذ الإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية – جامعة بنى سويف

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف على دور ادارة المدرسة فى دمج التلاميذ ذوى الاعاقة فى المدارس الابتدائية الحكومية المصرية فى ضوء خبرة كندا ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفى باعتباره من المناهج المناسبة للدراسة وقد تناولت الدراسة عدة محاور منها الاطار النظرى والتعرف على أسس الدمج وكذلك خبرة كندا فى دمج ذوى الاعاقة وكيفية الاستفادة منها فى المجتمع المصرى وتقديم تصور مقترح لدور ادارة المدرسة فى دمج التلاميذ ذوى الاعاقة فى ضوء خبرة كندا .

الكلمات المفتاحية :

إدارة المدرسة ، الدمج ، ذوى الاعاقة ،خبرة كندا .

أولاً : المقدمة

تبنت مصر شعار "لكل طفل الحق فى التعليم" هو شعار عالمي ترجمته جمهورية مصر العربية إلى واقع ملموس بناءاً على اهتمام الدوله بالمنظومة التعليمية وتطويرها ، حيث أن التعليم هو القاعدة الأساسية التى ترتكز عليها حضارة ورقى المجتمع الناجح والمزدهر وفى هذا الشأن صدر العديد من التشريعات والقوانين المصرية بالإضافة إلى الاتفاقيات والمواثيق

والقرارات الدولية والتى تؤكد على الحق فى التعليم للجميع ولقد حرص الدستور المصرى على الاهتمام بقضايا الإعاقة إهتماماً بالغاً ، يعبر عن آمال المصريين وخاصة ذوى الإعاقة فقد عانوا على مدى عقود طويله من التهميش والاستبعاد ، وإيماناً من الدولة بالأهمية البالغة لدور الأشخاص ذوى الإعاقة وضرورة تعزيز حقوقهم تم سن مادة "٩" والتى تنص على أن تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز **(الإتفاقية الدولية لحماية حقوق الاشخاص ذوى الاعاقة ٢٠١٤)** تعد التربية الخاصه جزء لا يتجزء من المنظمات التربوية التى تحظى بإهتمام المجتمعات الدولية فى الفترة الأخيرة ؛ إلا أنها تعانى من كثير من المشاكل من أهمها كيفية تطبيق التعليم الفردى للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ،وصعوبة وضع خطة علاجية للمشكلات التى تحدث أثناء تعليمهم ؛ وقد يرجع ذلك إلى نقص القيادات الإدارية المبدعة المؤهلة لمواجهة تلك المشكلات **(سهام ابراهيم ٢٠١٢)**

وقد صدرت عدة قرارات وزارية بشأن قبول التلاميذ ذوى الاعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام وكان أخرها القرار الوزارى "٢٥٢" لسنة ٢٠١٧م مما ترتب عليه ظهور الكثير من المشكلات الإدارية بمدارس التعليم العام. وقد أشارت كثير من الدراسات إلى وجود قصور فى آداء القيادات الإدارية بمؤسسات التربية الخاصة حيث أوضحت دراسة بازى باربرا (٢٠١٣) ضرورة تحسين برامج الإدارة التربوية لعلاج قصور أداء القيادات التربوية داخل التربية الخاصة باعتبارها واحدة من أهم القضايا التى تهتم بها المجتمعات الدولية (**Pazey , Barbara (2013)**)

إن نجاح مؤسسات التربية الخاصة مثلها مثل أى مؤسسة تربوية أخرى تتوقف على نوعية جهازها الإدارى ؛ لما له من أهمية فى مواجه مشاكلها .لذا يجب ربط أصحاب جميع الوظائف الإدارية بعضهم ببعض ،وتوضيح دور كل منهم تجاه عمله وثقافته الإدارية لأن كل منهم يؤثر بالآخر ، وقد يفيده أو يضره حسب تقارب ثقافتهم الإدارية **(إيمان أحمد ٢٠١٠)**

إن فلسفة الدمج مبنية على أساس أن كل أفراد المجتمع متساوون فى الحقوق وعليه يتاح للاطفال ذوى الاعاقة البسيطة الفرص كاملة ليشاركوا مشاركة كاملة فى كل أنشطة المجتمع وعلى المجتمع أن يتقبل كل أفراده دون تمييز ولكن فى ظل تطبيق الدمج بالمدارس الحكومية أدى ذلك إلى ظهور العديد من المشكلات الإدارية.(**Kroelinger , charlan (2012**

وقد صدر احصاء عن وزارة التربية والتعليم بأعداد الطلاب من ذوى الاعاقات المختلفة الذين تم دمجهم فى مدارس التعليم العام الدراسى الماضى ٢٠١٦/٢٠١٧،وكذلك أسماء المدارس الدامجة على مستوى محافظات مصر المختلفة،وأكدت الوزارة فى هذا الاحصاء أن هناك ١٧٢٢٩ من الطلاب تم دمجهم بالمدارس العامة والخاصة خلال العام الدراسى٢٠١٦/٢٠١٧م وقد وضع مكتب تنمية مواد التربية الخاصة والدمج التعليمى بوزارة التربية والتعليم رؤية تؤكد على حقوق التلاميذ ذوى الإعاقة وهى "تقديم تعليم متميز للتلاميذ ذوى الاعاقة كحق من حقوقهم ،مع توفير بيئة داعمة لعملية الدمج وإعداد التلاميذ ذوى الإعاقة للتعامل مع المواقف المتجددة ومتابعة التطورات المتلاحقة بما يتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم **(وزارة التربية والتعليم ٢٠١٧)**

* مشكلة الدراسة:

هناك العديد من المشكلات الإدارية التى تقف عائقاً أمام تطبيق نظام الدمج بالمدارس الحكومية منها : وجود نقص فى أعداد المعلمين ،والمديرين ،والموجهين المؤهلين تربوياً للتعامل مع هؤلاء الأطفال ؛ لذا يجب تحديد الممارسات التربوية اللازمة لتنمية كفاءاتهم ،وتغيير نظرة المجتمع لقضايا الإعاقة ، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لضمان حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر **(ريهام على ٢٠١٣)**

وقد أشارات العديد من الدراسات إلى وجود أوجه قصور فى أداء القيادات الإدارية بمؤسسات التربية الخاصة ، منها دراسة منى أبو المواهب (٢٠١٠) والتى أكدت على ضعف الخدمات

المقدمة للطلاب من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة ؛ نتيجة قلة الكفاءات المؤهلة بتلك المؤسسات ، كما أشارات دراسة صلاح الدين (٢٠١٣) أن إدارة مدارس التربية الخاصة تتم بشكل روتينى ؛ويحتاجون إلى التوعية لرفع كفاءتهم وابتكار حلولاً وأساليب علاجية جديدة(**منى محمد ٢٠١٠**)

وقد توصلت (**دراسة امانى رضا – ٢٠١٨**) إلى وجود كثير من العقبات التى تحول دون تحقيق الدمج المدرسى لنتائجه المتوقعه منه وتتمثل فى نقص التقنيات المساعده داخل القاعات الدراسية ، وقلت توافق المنهج مع متطلبات الطلاب ذوى الاعاقة ، وقلة امتلاك المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع ذوى الاعاقة ووجود كسور فى بعض السياسات والرعاية الصحية والبرامج والانشطة المتنوعة التى تقدم للطلاب ذوى الاعاقة مما يؤدى الى ظهور مشكلات إدارية تواجه ادارة المدرسة .

وقد ظهرت لنا بعض هذه المعوقات من خلال مقابلة شخصية قام بها الباحث مع بعض المديرين بمدارس التعليم الابتدائى بمحافظة بنى سويف وقام الباحث بتوجيه العديد من الأسئلة تمثلت فى :

ما رأيكم بالدمج لذوى الاحتياجات الخاصة ؟ وما الطريقة المثلى لتطبيقة ؟

ما الصعوبات التى تواجه إدارة مدرستكم فى تطبيق الدمج ؟

هل المعلمين والمعلمات فى مدرستكم لديهم القدرة على التعامل مع طلاب الدمج؟

ما نظرة الطلاب العاديين لطلاب الدمج ؟

هل المحتوى الدراسى والمناهج وطرق التدريس للطلبة العاديين تتماشى مع طلاب الدمج؟هل يوجد بالمدرسة غرفه مصادر؟ وإن وجدت هل يوجد بها أجهزة تساعد الطلاب؟وقد تبين من نتائج المقابلة الشخصية وجود العديد من المشكلات من أهمها غياب مفهوم الدمج الحقيقى لدى بعض المديرين فبالنسبة لهم الدمج ما هو إلا مجرد حضور هؤلاء الطلاب إلى المدرسة وهم يمثلون عائقاً أمام المدرسة مما أدى إلى رفض بعض المديرين قبول هؤلاء الأطفال خشية عدم

القدرة على التعامل معهم ،وكذلك قلة توفر معرفة كافية لدى المدرسين حول كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب والتكيف معهم ،بالإضافة إلى إساءة بعض الأطفال العاديين السلوك نحو الأطفال ذوى الاحتياجات الخصة فى المدرسة مثل ضربهم أو الاستهزاء بعضهم فى بعض الأحيان،بالإضافة إلى قلة جاهزية النظام التعليمى العادى من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية لذوى الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى أن معلمو الصفوف العادية غير قادرين على التعامل مع هؤلاء الطلاب والقيام بالتعديلات اللازمة على مناهج وأساليب تدريس هؤلاء الطلاب بسبب المسئوليات الملقاه على عاتقهم وكذلك إحساسهم بأن تنفيذ التعديلات المطلوبة أمر صعب ،هذا بالإضافة إلى ازدحام الفصول والنقص الشديد فى أعداد المعلمين مما أدى إلى الاستعانة بالخرجين من الكليات الأخرى مثل الحقوق والتجارة والأداب للعمل فى المدارس فى فترة الخدمة العامة وقلة القدرة على التعامل مع الطلاب العاديين أو المدمجين ،وكذلك أيضاً قلة وجود غرفة المصادر ببعض المدارس حتى وإن وجدت تخلو من الأجهزة التى تساعد الطلاب المدمجين،بالإضافة إلى عدم توفر بعض الاخصائيين كالإخصائى النفسى أو الاجتماعى الذى يجيد التعامل مع هؤلاء الطلاب **(مقابلة شخصية قام بها الباحث)**

وقد ظهرت مشكلات تتعلق بمعايير المشاركة ومعايير دعم خدمات الطلاب ومعايير تطوير المناهج الدراسية وكذلك درجة تقبل التلاميذ العاديين بالمدارس العامه باقرانهم المعاقين مما قد يؤثر على الأهداف المرجوه من الدمج ، بالاضافة الى ضعف مستوى التجهيزات المكانية اللازمة لمساندة الاطفال المعاقين بمدارس التعليم العام ،كما أن نظام التقويم والامتحانات المطبق على الطلاب العاديين هو ذاته المطبق على المعاقين مع التعديل فى نوع الاسئلة واعتماد الاسئلة الموضوعية فقط مع الطلاب المعاقين ،بالاضافة إلى عدم توافر العناصر البشرية المدربه للتعامل مع الطلاب المدمجين**(حامد ابو عقرب ٢٠٢١م)** وفى ضوء ما سبق عرضه يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :

كيف يمكن تطوير دور الإدارة المدرسة فى دمج ذوى الاعاقة بالمدارس الابتدائية الحكومية فى ضوء خبرة كندا ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى الأسئلة الأتية :

١- ما الأسس النظرية للدمج فى الادبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما دورالإدارة المدرسة بكندا فى دمج ذوى الاعاقة ؟

٣- ما الوضع الراهن لدور الادارة المدرسية فى دمج التلاميذ ذوى الاعاقة ى مصر؟

٤- ما التصور المقترح لدور ادارة المدرسة فى دمج التلاميذ ذوى الاعاقة بالمدارس الابتدائية الحكومية بمصر فى ضوء خبرة كندا ؟

* أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على دور ادارة المدرسة فى دمج التلاميذ ذوى الاعاقة فى المدارس الابتدائية المصرية فى ضوء خبرة كندا.

٢- الكشف عن أهمية اتجاه الدمج فى رفع الكفاءة التعليمية والناتج التربوى للأطفال العاديين والمدمجين .

٣- افادة المسئولين عن العملية التعليمية ،وذلك بكشف أوجه القصور الإدارى لدى بعض المديرين فى ظل تطبيق نظام الدمج .

٤- الكشف عن واقع الأداء الإدارى فى المدارس الحكومية فى ظل تطبيق الدمج والعمل على تفعيل دور المديرين وإزالة العقبات وذلك للتجديد والإبداع فى أدائهم الوظيفى .

٥- وضع بعض المقترحات والحلول التى تواجه المديرين فى ظل تطبيق الدمج فى ضوء خبرة كندا.

* أهمية الدراسة :

❖ تتمثل أهمية الدراسة فيما يلى :

١- تمثل إضافة معرفية لمفهوم الدمج وأهدافه وأنواعه وكيفية تطبيقه .

٢- متطلبات تحقيق الدمج والمعوقات الادارية التى تقف امام تطبيق الدمج.

٣- تحديد أهم المعوقات الإدارية فى ظل تطبيق نظام الدمج بالمدارس الحكومية المصرية .

٤- تقديم بعض الرؤى الحديثة لمواجهة المعوقات الإدارية التى تواجه المديرين فى ظل تطبيق نظام الدمج فى ضوء خبرة كندا.

٥- تحقيق ما جاء بالمؤتمر العالمى ؛ حول التربية للجميع فى عام ١٩٩٠م الذى أقر بحق جميع الطلاب فى الحصول على فرص متساوية فى التعليم .

* حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : تركز الدراسة بصفة أساسية فى تناولها للدمج التعليمى والتعرف على واقع الدمج التعليمى لذوى الإعاقة فى المدارس الابتدائية الحكومية بمصر ،مفهوم الدمج ، أنواعه ، أهميته ، ومعوقات تطبيقه بالمدارس، وأهم ملامح القصور ، ووضع تصور مقترح للتغلب على المعوقات الإدارية فى ظل تطبيق الدمج التعليمى فى ضوء خبرة كندا.

الحدود المكانية:الاستفادة من خبرة كندا فى مجال ذوى الاعاقة ومعرفة كيفية ادارة المدارس الدامجه هناك والاستفادة منها فى مصر .

الحدود البشرية : نظراً لصعوبة تطبيق الدراسة على كل المدارس بالمحافظة ،تقتصر الدراسة على عدد من مديرى المدارس الابتدائية بمحافظة بنى سويف المطبقة للدمج التعليمى وفقاً للقرار الوزارى رقم "٢٥٢" لسنة ٢٠١٧.

* منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى ؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وذلك فى معرفة الاسس النظرية للدمج ،واهدافه ،وأنواعه ،وواقع تطبيقه بالمدارس الحكومية المصرية ،

والاستفادة من خبرة كندا، ووضع تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات فى ضوء خبرة كندا . كما تستخدم الدراسة بعض الأدوات مثل الاستبانة والمقابلة الشخصية.

* مصطلحات الدراسة :

ويمكن عرض هذا الاطار من خلال الاتى :

١ ـ تعريف الدمج : inclusion

الدمج لغة : دمج الشىء دخل فى غيره واستحكم فيه وبابه دخل وكذا اندمج وأدَّمج بتشديد الدال وأدمج الشىء لفه فى ثوبه (معجم مختار الصحاح)

ويعنى إصطلاحاً "تقديم الخدمة التربوية ،التى يحتاجها الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الظروف العادية مثلهم مثل أقرانهم العاديين ،والعمل بقدر الإمكان على عدم عزلهم فى أماكن منفصلة" .

والدمج "هو مفهوم اجتماعى أخلاقى برفض فكرة العزل الاجتماعى ويرفض نظرة المجتمع لهم على أنهم عائقاً لذلك لابد من الدمج الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة وتغيير نظرة المجتمع لهم".**(كمال حسنى)**

ويعرف ايضاً "أن تشتمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع الطلاب بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعى والاقتصادى أو الخلفية الثقافية للطالب ،ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب" **(كمال سالم)**

ويعرف أيضاً "أنه ذلك المفهوم الذى يفيد خدمة الأطفال المعوقين داخل البرنامج الداسى العادى ،مع تزويدهم بالعاملين المتخصصين والخدمات المساعدة ، بدلاً من وضع هؤلاء الأطفال فى فصول خاصة مستقلة بهم ،وقد أضحى مفهوم الدمج أكثر نجاحاً وفعالية".**(صالح عبدالله)**

"**وتتبنى الدراسة تعريف الدمج إجرائياً** على أنه "ضرورة أن يقضى الطلاب المدمجين أطول وقت ممكن فى الفصول العادية مع الطلاب العاديين مع إمدادهم بالخدمات اللازمة لهم إذا لزم

الأمر . أى تربية وتعليم غير العاديين فى المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة"

وهو التكامل الاجتماعى والتعليمى للتلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة وأقرانهم غير المعاقين وهو أحد الطرق التى يحصل من خلالها ذوى الإعاقة على أفضل الخدمات الاجتماعية والتعليمية وفرص التعليم الجيدة التى يحتاجون إليها كغيرهم تماماً حيث أن الدمج يتيح الفرص للأطفال ذوى الإعاقة للالتحاق فى نظام التعليم العام كاجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم ضمن إطار المدرسة العادية .

٢ ـ ذوى الإعاقة :

لغـــة : (ع و ق)، عاقــه عــن كــذا حبســه عنــه وصــرفه ،والتعويــق التثبــيط .

اصطلاحاً : هو "الطفل الذى لديه قصور فى خاصية أو أكثر من الخصائص الجسيمة أو الحسية أو العقلية يؤدى إلى اختلافه عن الطفل العادى إلى الحد الذي يحتاج معه إلى خدمات خاصة تختلف فى نوعها عن تلك الخدمات التى تقدم للطفل العادى بما يكفل له تحقيق مستوى مناسب من الحياة كما تمكنه من النمو السليم وفقاً لإمكاناته وقدراته ليستفيد منه المجتمع كطاقة بشرية" .

والمعاقون هم "أولئك الذين يحتاجون تسهيلات تربوية خاصة لعدم قدرتهم أو لنقص فى قدراتهم مثال هؤلاء المكفوفين ،ضعاف السمع ،غير الأسوياء تربوياً والمصابين بالصرع وسوء التوافق والمعاقين جسيماً وضعاف الصحة والذين يعانون من عيوب الكلام والنطق(**فاروق فاروق ، أحمد عبدالفتاح الزكى ٢٠٠٤م**)

كما يعرف على أنه "مفهوم يستخدم للإشارة إلى المشكلات فى التعلم أو السلوك الاجتماعى "(ولذلك نقول:اضطراب لغوى أو اضطراب تعليمى)

(**فاطمة عبدالرحيم ٢٠١٣م**) كما عرف بأنه "كل شخص لديه قصور أو خلل كلى أو جزئى ، سواء كان بدنيا ، أو ذهنيا ،أو عقلياً ،أو حسياً ،إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقراً ،مما

يمنعه من التعامل مع مختلف العوائق ومن المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين".(**قانون رقم (١٠) الخاص بإصدار قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة)**

وتتبنى الدراسة تعريف ذوى الاعاقة إجرائياً على أنه "كل شخص لديه قصور (سمعى ،بصرى ، حركى ، ذهنى) وذلك نتيجة اسباب وراثية أو بيئيه ، الأمر الذى يؤدى الى تدنى او انعدام قدرة الطفل على المشاركه بصورة ايجابية فى النشاطات التعليمية والاجتماعية على قدم المساواة مع الآخرين"

أنواع الدمج لذوى الإعاقة

تعدد أنواع الدمج بالمؤسسات التعليمية ، وتشتمل على الدمج المكانى ،والدمج الاجتماعى والدمج التعليمى التربوى ،الدمج المجتعى ، الدمج الوظيفى وفيما يلى سوف نعرض هذه الأنواع :

١ ـ الدمج المكانى

ويقصد به إنشاء فصول خاصة بالطلاب ذوى الاعاقة ملحقة بالمدارس العادية ، بحيث يكون البناء المدرسة هو المشترك فقط بين التلاميذ العاديين وذوى الإعاقة ،بينما يكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة ،وأساليب تدريب وتدريس وهيئة تعليمية خاصة بها – ويمكن أن تكون الإدارة المدرسية موحدة ،وقد يظهر ذلك فيما يسمى بصول التربية الخاصة الملحقة بالمدارس العامة . ويعنى ذلك أن تعليم الأطفال ذوى الإعاقة يتم فى المدارس العادية فى صفوف أو وحدات صفية خاصة بعيداً عن الطلاب العاديين بحيث يجمعهم البناء المدرسى فقط .(**سهير محمد ٢٠١٦**)

٢ ـ الدمج الاجتماعى :

يقصد به مشاركة التلاميذ ذوى الإعاقة للتلاميذ العاديين نفس الخدمات والأنشطة المدرسية الرياضية والفنية والاجتماعية وغيرها. وترجع أهمية هذا النوع إلى ما يعود به من فائدة على

التلاميذ ذوى الإعاقة من خلال التعامل مع أقرانهم الاسوياء، ومشاكة كل من الاسوياء وذوى الإعاقة فى العمل والسكن ويهدف هذا إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعى والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والمعاقين .(**Galloway , David M.&good – win,carole**)

ويلعب الاخصائى الاجتماعى دوراً كبيراً فى الدمج الاجتماعى داخل المدرسة ،حيث أنه يتحمل مسئولية الاشراف والتوجيه ومتابعة المعاقين داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ،فيقوم الاخصائى الاجتماعى بكتابة تقارير تساعد كثيراً فى متابعة الطلاب ذوى الإعاقة إجتماعياً وتعليمياً ،كما يقوم بإمداد المعلمين بمعلومات فى غاية الأهمية فى كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب المعاقين ،وذلك نظراً لما يقوم به من لقاءات مع الطلاب المعاقين وأسرهم ،ويسعى الاخصائى الاجتماعى إلى تحقيق عملية القبول الاجتماعى للطلاب ذوى الإعاقة. (**قحطان أحمد ٢٠٠٨**)

٣ ـ الدمج التعليمى التربوى :

يقصد به التحاق الطلاب ذوى الإعاقة مع الطلاب العاديين فى مدرسة واحدة وتشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسى ،مع وجود بعض الاختلافات فى المناهج الدراسية وبصفة عامة فإن الدمج التربوى هو دمج الطلاب ذوى الإعاقة مع أقرانهم العاديين داخل نفس المدرسة ،ونفس الفصول طوال الوقت ويدرسون نفس المناهج الدراسية التى يدرسها الطلاب الاسوياء ، أو يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع تقديم خدمات التربية الخاصة . ويشتط فى هذا النوع من الدمج : توفر العوامل والظروف التى تساعد على نجاح عملية الدمج ،ومنها :تقبل الطلاب العاديين للطلاب ذوى الإعاقة داخل الصف العادى ،وتوفير معلم للتربية الخاصة يعمل جنباً إلى جنب مع معلم الصف العادى ،وذلك لتوفير الاجراءات التى تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة فى الاتجاهات الاجتماعية ،وإجراء الامتحانات وتصميمها .(**سهير محمد ٢٠١٦**)

٤ ـ الدمج المجتمعى :

يقصد به إعطاء الفرصة للمعوقين للاندماج فى مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع ،وتسهيل مهمتهم فى أن يكونوا أعضاء فاعلين ،ويضمن لهم حق العمل باستقلالية ،وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح فى المجتمع من خدمات (**عمر اسماعيل ٢٠٠٩**) يحتاج الدمج المجتمعى إلى فترات طويلة لتغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو مشاركة ذوى الاعاقة، واندماجهم فى جميع أنشطته. لذا يجب :

١- استثارة المجتمع الخارجى من خلال الندوات واللافتات ،وزيادة المؤسسات التعليمية والثقافية ،وتنظيم لقاءات عن الإعاقة وفتح قنوات شرعية لمشاركة المجتمع فى أنشطة الجمعيات ومعاهد التربية الخاصة.

٢- تنظيم المسابقات البحثية عن ذوى الإعاقة ،والمسابقات الفنية أيضاً التى تعبر عن احتياجاتهم ودمجهم فى المجتمع.

٣- تنظيم زيارات للقيادات البارزة فى المجتمع لزيارة مؤسسات ومعاهد ذوى الاعاقة .

٤- تنظيم دورات وبرامج تدريبية للعاملين فى مجال عاية ذوى الاعاقة لرفع الكفاءت بصورة مستمرة ،وبصفة دائمة.

٥- دعوة المهتمين بذوى الإعاقة للمشاركة فى أعمال الجمعيات وبرامج ذوى الإعاقة وأنشطتها .

٦- منح وإعطاء أسر ذوى الإعاقة منحاً مالية وعينية وتقديم المساعدات لهم وغير ذلك فى حالة احتياجهم .

٧- تدريب أسر ذوى الإعاقة على طرق الرعاية والتربية الصحيحة بالمنزل ،وأن المماسة المجتمعية فى إطا الدمج ما هى إلا رسالة تثقيف وتوعية وتعديل للرأى المجتمعى عن الآثار الاجتماعية العملية الدمج.(**سهير محمد ٢٠١٦**)

٥ ـ الدمج الوظيفى :

ويقصد بهذا النوع من الدمج أن يشارك الأطفال ذوى الإعاقة فى البرامج التعليمية نفسها مع الأطفال الأسوياء لبعض الوقت ، ثم يتم سحب الأطفال المعاقين من قاعات النشاط العادية حيث يتلقون نوعاً من التعليم الفردى المخصص لهم ، أو المساعدة من معلم متخصص.(**سمية منصور ، رجاء عواد ٢٠١٢)**

ويتطلب هذا النوع من الدمج مشاركة من الطلاب ذوى الإعاقة لاقرانهم من العاديين داخل الفصل الدراسى فى نفس البرامج التعليمية ، ونفس المناهج الدراسية ،ولكن بعض فترة من الوقت يتم سحب هؤلاء الطلاب المعاقين ، لتلقى نوع من التدريس الفردى لهم على يد معلم متخصص فى التربية الخاصة.(**lorna**, **selfe** and lyun , stow)

يتتضح لنا مما سبق عرضه أن هناك أنواع للدمج منها :

الدمج المكانى ويقصد به اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مداس التربية العامة بالبناء المدرسى فقط بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها ومن الممكن أن تكون الإدارة موحدة، بينما الدمج الاجتماعى هو التحاق الأطفال ذوى الاعاقة بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات وحصص التربية الرياضية والفنية والأنشطة الاجتماعية المتعددة ، بينما الدمج التعليمى التربوى يقصد به التحاق الكلاب ذوى الإعاقة مع الطلاب العاديين فى مدرسة واحدة وتشرف عليها نفس الهيئة التعليمية ،وضمن البرنامج المدرسى ، مع وجود بعض الأختلافات فى المناهج الدراسية ، وهناك الدمج المجتمعى وهو إعطاء الفرصة لذوى الإعاقة للاندماج فى مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع ،وتسهيل مهمتهم فى أن يكونوا أعضاء فاعلين ،ويضمن لهم الدمج المجتمعى حق العمل باستقلالية ،وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح من خدمات فى المجتمع ، بينما الدمج الوظيفى هو أن يشارك الأطفال ذوى الإعاقة فى البرامج التعليمية المقدمة للاسوياء لبعض الوقت ،ثم يتم سحبهم إلى قاعات أخرى لتلقى تعليماً فردياً مخصص لهم

ثالثاً : دور إدارة المدرسة في دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء خبرة كندا

تحرص كندا على الالتزام بقيم الدمج والشمول ضرورة إصدار سياسة واضحة تُحدد التزام المدرسة بدمج التلاميذ ذوي الإعاقة توفير بيئة مدرسية شاملة تُلبي احتياجات جميع التلاميذ ، وتوفير الموارد المالية والبشرية اللازمة تخصيص ميزانية كبيرة لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة توفير التمويل اللازم لشراء التجهيزات والتكنولوجيا المساعدة تعيين عدد كافٍ من المعلمين المؤهلين لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة ، تدريب المعلمين على أساليب وطرق تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة تقديم برامج تدريبية مُكثفة للمعلمين على أساليب وطرق تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة توفير مواد تعليمية مُناسبة لاحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة تقديم الدعم والمساندة للمعلمين في عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، نشر ثقافة التقبل والاحترام بين جميع أفراد المجتمع المدرسي تنظيم برامج التوعية والتثقيف حول أهمية الدمج والشمول تشجيع التفاعل بين جميع التلاميذ، بغض النظر عن قدراتهم معالجة أي سلوكيات تمييزية أو سلبية تجاه التلاميذ ذوي الإعاقة.

إشراك أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة في عملية دمج أبنائهم إشراك أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة في عملية صنع القرار تقديم برامج التوعية والتثقيف حول أهمية الدمج والشمول لأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة تقديم الدعم والمساندة لأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة ، توفير بيئة مدرسية شاملة توفير التجهيزات والتكنولوجيا المساعدة توفير أماكن مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة توفير برامج تعليمية فردية تناسب احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة

التعاون مع المجتمع المحلي تنظيم برامج التوعية والتثقيف حول أهمية الدمج والشمول توفير فرص التطوع للمجتمع المحلي في المدرسة توفير فرص العمل للتلاميذ ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي ، تقييم عملية الدمج بشكل دوري جمع البيانات حول احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة تقييم فعالية البرامج التعليمية والخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة **(عبد الله، هبة محمد، ٢٠٢٣)**

هناك بعض الأدوار الإضافية التي تضطلع بها إدارة المدرسة في دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء خبرة كندا وهي :

تحديد احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة، وإجراء تقييمات شاملة لاحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة ، وتحديد نوع الإعاقة وشدتها، وتحديد احتياجات التلاميذ الأكاديمية والنفسية والاجتماعية ، وكذلك وضع خطط تعليمية فردية، وتصميم خطط تعليمية فردية تناسب احتياجات كل طالب من التلاميذ ذوي الإعاقة، ومراعاة قدرات كل طالب و احتياجاته الفردية ، واستخدام أساليب وطرق تدريس مُناسبة لاحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة، وتقديم برامج التوجيه والإرشاد للتلاميذ ذوي الإعاقة ، وتنظيم أنشطة اجتماعية وترفيهية للتلاميذ ذوي الإعاقة، وتقديم جلسات دعم نفسي فردية وجماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة، وايضاً توفير برامج لتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة، وتغيير المناهج الدراسية لتناسب احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة ، وكذلك مراجعة المناهج الدراسية لتحديد المحتوى الذي قد يكون صعبًا على التلاميذ ذوي الإعاقة ، وتكييف المناهج الدراسية لتناسب احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة، وايضاً استخدام مواد تعليمية مُناسبة لاحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة ، وتوفير فرص المشاركة الفاعلة للتلاميذ ذوي الإعاقة في الأنشطة المدرسية ، تشجيع التلاميذ ذوي الإعاقة على المشاركة في الأنشطة المدرسية ، وتوفير فرص للمشاركة الفاعلة للتلاميذ ذوي الإعاقة في الأنشطة المدرسية ،ايضاً توفير الدعم والمساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة للمشاركة في الأنشطة المدرسية **(وزارة التربية والتعليم في كندا)** الالتزام بمبادئ التعليم الشامل ، ووضع سياسة واضحة لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، توفير التمويل اللازم لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، وايضاً تعيين منسق لدمج ذوي لذوى الاعاقة ، وتوفير فرص التطوير المهني للمعلمين حول دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ،وتوفير فرص المشاركة الفاعلة للتلاميذ ذوي الإعاقة، إشراك التلاميذ ذوي الإعاقة في الأنشطة اللامنهجية،

وتوفير فرص للمشاركة في صنع القرار داخل المدرسة، وتشجيع التلاميذ ذوي الإعاقة على تولي مناصب القيادة **(منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية)**

مكونات البيئة المدرسية الشاملة للتلاميذ ذوي الإعاقة فى كندا:

وتشمل مكونات البيئة المدرسية الشاملة ما يلي :

١-التجهيزات والتكنولوجيا المساعدة، توفير التجهيزات والتكنولوجيا المساعدة اللازمة لدعم احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة، مثل كراسي متحركة مخصصة ،أجهزة كمبيوتر مع برامج مُخصصة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، أجهزة سمعية ، برامج ترجمة فورية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية ، أدوات ووسائل تعليمية مُخصصة.

٢-أماكن مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة ، توفير أماكن مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة، مثل مُنحدرات ومصاعد ودورات مياه مُخصصة ،غرف هادئة للطلاب ذوي اضطرابات طيف التوحد مرافق رياضية مُخصصة.

٣-برامج تعليمية فردية ، تصميم برامج تعليمية فردية تناسب احتياجات كل طالب من التلاميذ ذوي الإعاقة ، وتأخذ هذه البرامج بعين الاعتبار قدرات الطالب و احتياجاته الفردية ،واستخدام أساليب وطرق تدريس مُناسبة لاحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة

٤-الدعم النفسي والاجتماعي توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة، من خلال برامج التوجيه والإرشاد ، وأنشطة اجتماعية وترفيهية ،وكذلك جلسات دعم نفسي فردية وجماعية ، وبرامج لتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

٥-التعاون مع أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة وإشراك أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة في عملية صنع القرار وتقديم برامج التوعية والتثقيف حول أهمية الدمج والشمول لأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة ، وتقديم الدعم والمساندة لأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة

٦-التعاون مع المجتمع المحلي :تنظيم برامج التوعية والتثقيف حول أهمية الدمج والشمول، توفير فرص التطوع للمجتمع المحلي في المدرسة ، توفير فرص العمل للتلاميذ ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي **(أحمد، سارة محمد، ٢٠٢٢)**

رابعاً : واقع الدمج التعليمى لذوى الاعاقة بمدارس المرحلة الابتدائية فى مصر :

١ : التطور التاريخي لرعاية ذوي الإعاقة في مصر

هناك مجتمعات نبذت فئة ذوي الحاجات الخاصة وحاولت التخلص منها ، في حين وجدت مجتمعات آخرس ساعدت هؤلاء الأشخاص وعملت علي حمايتهم عن طريق معاملتهم علي قدم المساواة مع نظائرهم الأسوياء ، وعند دراستنا للتطور التاريخي للتعامل مع ذوي الإعاقة في مختلف المجتمعات الإنسانية وعبر العصور المتلاحقة ، نلاحظ أن النظرة إلي المعاق بشكل عام كانت مختلفة من مجتمع إلي آخر ومن زمن إلي آخر ، وذلك علي الرغم من أن أي مجتمع إنساني عبر التاريخ لم يخل من وجود الإعاقة بأشكالها المتعددة والمتنوعة بين أفراده**(عبد المطلب القريطي٢٠١٥)**.

بدأ الاهتمام الرسمى برعاية ذوى الاعاقة فى عهد الخديوى / إسماعيل الذى بدأ فترة حكمة بالاهتمام بتعليم بعض ذوى الاعاقات حيث إنشئت مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين والصم سنة ١٨٧٤م بدءت بتعليم ٨ أطفال من ذوى الإعاقة ٦ بنين و بنتين ، وإنشاء بعد ذلك مدرسة أخرى اطلق عليها مدرسة العميان وصل عدد تلاميذها فى سنة ١٨٨٠م إلى ٤٤ تلميذ وتلميذه من المكفوفين ، و١٦ تلميذاً وتلميذه من الصم ، وكان سن القبول بها ما بين ٩ : ١٢عام للبنين،١٣: ١٨ عام للبنات واستمرت المدرسة على ذلك إلى ان الغيت سنة ١٨٨٨م،وبعد ذلك بعامين قامت سيدة انجليزية فى سنة ١٩٠٠م بإنشاء مدرسة العميان بالاسكندرية لتعليم ورعاية المكفوفين،وفى سنة١٩٠١م قامت سيدة اخرى بإنشاء مدرسة اخرى للعميان بالزيتون،وفى سنة ١٩٢٦م اتجهت وزارة المعارف إلى اعداد وتجهيز معلمات للتعامل مع المكفوفين واسست لتحقيق ذلك قسماً بمدرسة المعلمات لتخريج معلمات لتعليم المكفوفين،وفى عام ١٩٢٧م تم

إنشاء فصول لتعليم المكفوفين بالمدارس الالزامية،وقد انشأت وزارة المعارف أول مدرسة لتعليم المكفوفين"مدرسة النور" فى سنة ١٩٣٣م وقد بدء الاهتمام فى نفس العام بتعليم ذوى الاعاقة السمعية فإنشأت مدرسة أهلية للصم بالاسكندرية،ولم تهتم الدولة بذوى الاعاقة السمعية إلا فى سنة ١٩٣٨م الذى إنشأت فيه وزارة المعارف مدرستين احدهما مدرسة تعليم فتيات الصم بالمطرية والأخرى لتعليم البنين الصم بحلوان(**التربية الخاصة الوضع الراهن ، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة)**

وفى عام ١٩٤٥م بدءت ادارة التربية الخاصة فى الظهور فى مصر تحت مسمى قسم الشواذ ، هذا بالاضافة الى الدور البارز الذى كان يقوم به الازهر الشريف والجمعيات الأهلية فى هذا المجال ، وفى سنة ١٩٥٠م أوكلت وزارة المعارف الاشراف على تلك المدارس التى تضم ذوى الاعاقة الى قسم الشواذ بإدارة التعليم الابتدائى بالوزارة ، ثم تحول مسمى القسم بعد ذلك من قسم الشواذ إلى إدارة الخواص ،وفى عام ١٩٥٦م تم إستبدال مسميات أخرى للشعب الدراسية التى يتخصص فيها الدارسون بعدما تم الاجماع من جانب الدارسين على ضرورة تغيير تلك المسميات بما فيها مسمى الشواذ التى يوصم الطلاب ذوى الاعاقة ،وتزيد من كراهيتهم لأنفسهم وللمجتمع الذى يحيط بهم ولا يتقبلهم فصارت كما يلى :

* المكفوفون بدلاً من العميان .
* الصم وضعاف السمع بدلاً من الخرس والبكم .
* المعوقون فكرياً بدلاً من ضعاف العقول .(**الإدارة العامة للتربية الخاصة ، تطور الخدمات المقدمة للتربية الخاصة)**

وفى سنة ١٩٦٩م صدر القرار الوزارى رقم (١٥٦) فى شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، حيث تكون تبعية الادارة العامة للتربية الخاصة لوكيل الوزارة للتعليم الابتدائى وظل الوضع هكذا حتى صدر القرار الوزارى رقم ٣٥ فى ١٩٧٨/٣/٣١م ، وعلى الرغم من اتفاق فلسفة الدولة فى تربية ورعاية ذوى الاعاقة فى مصر مع التوجه العالمى فى

تربية ورعاية ذوى الاعاقة الا ان مبادىء تعليم ذوى الاعاقة فى مصر لم تتحقق ، حيث ينص القرار الوزارى رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠م فى شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة فى المادة التاسعة منه على ان قبول التلاميذ ذوى الاعاقة يكون فى حدود الاماكن الخالية بمدارس التربية الخاصة ، وهو ما يتنافى مع مبدأ الالزام والحق فى التعليم (**الادارة العامة للتربية الخاصة ، تطور الخدمات المقدمة للتربية الخاصة**)

وفى عام ١٩٩٥م تم عقد المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة بمصر ،والذى أوصى بوضع تصور مستقبلى شامل لخدمات التربية الخاصة مع التركيز على التوجه الى استراتيجية الدمج ، وفى سنة ٢٠٠١-٢٠٠٢م اصدر وزير التربية والتعليم قراراً بافتتاح فصولاً للاطفال ذوى الاعاقة بالمدارس العادية ، وقد بلغ عددها ٢٤٤ فصل بدءت الدراسة بها فعلياً فى ٢٠٠١/٩/١٥م ، وقد التحق بها ما يقرب من الالف تلميذ من ذوى الاعاقة البسيطة ، وكان الدمج يتم من خلال الانشطة المدرسية فقط ،وفى العام الدراسى ٢٠٠٨/٢٠٠٩م اصدر وزير التعليم قراراً بقول ودمج التلاميذ ذوى الاعاقات البسيطة بمدارس التعليم العام فى جميع مراحل التعليم ، على ان يبدأ بالتعليم الابتدائى ورياض الأطفال ،وذلك اعتباراً من العام الدراسى ٢٠٠٩/٢٠١٠م ، وذلك فى اطار الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الخامعى والتى تهدف إلى تنفيذ الدمج الكامل فى ١٠ % من مدارس جمهورية مصر العربية ،وفى عام ٢٠١٥م اصدر وزير التربية والتعليم قراراً بشأن قبول التلاميذ ذوى الاعاقات البسيطة بمدارس التعليم العام ، حيث نص القرار على ان يطبق نظام الدمج للتلاميذ من ذوى الاعاقة البسيطة فى الفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية ، والمدارس الخاصة ، ومدارس التعليم المجتمعى ، والمدارس الرسمية للغات ، والمدارس التى تدرس مناهج خاصة فى جميع مراحل التعليم قبل الخامعى ومرحلة رياض الأطفال ، وذلك وفقاً لما يختاره ولى أمر الطفل ذوى الاعاقة فى الحاق طفله بمدرسه دامجه أو مدرسة تربية خاصة(**ذكية محمد ٢٠١٤**).

٢ : الأهداف التعليمية للدمج التعليمي في مصر

تتعدد الأهداف والغايات التعليمية لدمج ذوي الإعاقة في مصر ومنها مايلي **(محمود عطية)**:

١. إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال .

٢. إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية ، والتفاعل مع الآخرين.

٣ـ إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف علي الأطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم علي مواجهة متطلبات الحياة .

٤ـ خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلي مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيتهم خارج أسرهم وينطبق هذا بشكل خاص علي الأطفال من المناطق البعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة .

٥. استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال المعوقين الذين لاتتوفر لديهم فرص للتعليم .

٦ـ تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وأولياء أمور .

٧ـ مساعدة فئات الأطفال الغير معوقين للمعوقين والتعرف عن قرب والذي يتيح لهم تقدير أفضل وأكثر موضوعية وواقعية لطبيعة مشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية مساعدتهم .

٨. يرسخ قاعدة الخدمات التربوية للأطفال المعوقين الأمر الذي يترتب عليه التوسع في قاعدة قبول الطلاب خصوصا الذين لا تتاح لهم فرصة الالتحاق في المراكز المتخصصة ، يساهم بشكل فعال فيعالج المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية لدي طلاب المدرسة العام .

٣ : متطلبات دمج ذوي الإعاقة في مصر

هناك العديد من المتطلبات التى يجب توفرها قبل دمج الاطفال ذوى الاعاقة مع غيرهم من الاسوياء ، والتى تتمثل فى اعداد وتدريب المعلمين ، وكذلك تعديل المناهج الدراسية وطرق التدريس المستخدمة فى الفصل المدمج ، وكذلك تقويم الطلاب والامتحانات ، وايضاً متطلبات خاصة بالبناء التنظيمى لمدرسة الدمج وسوف نتناول متطلبات دمج ذوي الإعاقة في مصر وفقا للمحاور التالية :

أ . متطلبات إعداد وتدريب المعلمين

قبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الإعاقة وإعدادهم إعدادا مناسبا للتعامل مع العاديين والمعاقين ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي إلي جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم علي تقبل أقرانهم المعاقين.

ب . متطلبات المناهج الدراسية وطرق التدريس**(عبدالله محمد ٢٠١٢)**

من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي يتيح للمعوقين فرص التعليم ، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية ومهارات الحياة اليومية إلي أقصي قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم وبما يساعدهم علي التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها ، كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة لتفاعل التلاميذ المعوقين مع أقرانهم بصورة تؤدي إلي تقبلهم لبعضهم البعض ، بالإضافة إلي ذلك يجب أن ترسم الخطة التربوية في مدارس الدمج خصائص لممارسات خاصة بالدمج وتشمل **(عبد الرقيب ٢٠١٥)** :

أ . ضرورة دمج كل طالب معوق في البرنامج العادي مع التلاميذ العاديين لجزء من اليوم الدراسي علي الأقل .

ب . تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكنا .

ج . توفير أدوات وخبرات فنية .

د . تعديل المنهج عند الضرورة .

هـ . التقييم المرتبط بالمنهج وإعطاء معلومات حول كيف يتعلم التلاميذ بدلا من تحديد ما يهم من أخطاء .

و . استخدام فنيات إدارة السلوك .

ز . توفير منهج لتنمية المهارات الاجتماعية .

ح . تطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة علي توافر البيانات .

ط . تشجيع التلاميذ من خلال استخدام أساليب ، مثل تدريب وتعليم الأقران،التعليم التعاوني ، والقواعد التي من شأنها تنمية الذات وتطويرها .

جـ . متطلبات تقويم الطلاب

توجد عدة متطلبات لتقويم طلاب ذوي الإعاقة كما يلي :

أ . التقويم الملائم للأطفال ذوي الإعاقة الذين ينوي إدماجهم للتأكيد من إمكانية استفادتهم أكاديميا واجتماعيا وانفعاليا من البرنامج ، كما يجب التأكد من أن الأطفال الذين تم تقويمهم ليتم إدماجاهم لا يحتاجون إلي درجة عالية من الرعاية والاهتمام ، فالحالات البسيطة والمتوسطة للإعاقة هي الأكثر مناسبة للدمج خاصة بين الأطفال المعاقين عقليا .

ب . توفير نظام تسجيل مستمر لقياس مدي نمو الطالب في مختلف الجوانب ، والسير تدريجيا في عملية الدمج واتباع منحي واقعي في التعبير.

ج . التعرف علي الحاجات التعليمية الخاصة للتلاميذ بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة خاصة حتي يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية ، فلكل طفل معوق قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيرا عن غيره من المعوقين ، ومن ثم فإن مجرد وضعه في المدرسة العادية ليس كافيا لتحقيق إدماجه فقد يؤدي ذلك إلي تلبية حاجاته الاجتماعية ولكنه قد لا يفي بالضرورة بحاجاته الأكاديمية .

د . تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة كالتقييم التربوي ، البرنامج الفردي التربوي ، قواعد ضبط الفصل ، البيئة ، التخطيط داخل الفصل ، الخطة ، الجداول ، اللعب ، الاستراتيجيات داخل وخارج الفصل .

هـ . تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من دارسين ونظام وموجهين وعمال ، وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج ، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين بحيث

يستطيعوا الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للاندماج في المجتمع.

د . متطلبات البناء التنظيمي لمدرسة الدمج والتمويل :

لمدرسة الدمج متطلبات لابد من استيفائها لتحقق البناء التنظيمي بموضوعية فهي كما يلي:

١ـ توفير الدعم النظامي والقانوني لضمان التعليم الشامل للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية .

٢. التخطيط المسبق للدمج وتحديد أهدافه والفئات التي سيشملها ونوع الدمج الذي سيتم تنفيذه .

٣ـ الاختيار الملائم للبيئة المدرسية التي سيتم تطبيق الدمج بها انطلاقا من حاجات الأطفال الذين سيتم دمجهم .

٤. توفير مصادر الدعم والمساندة المادية والبشرية للمدرسة .

٥ـ التهيئة المسبقة لجميع العاملين في المدرسة للأطفال العاديين وأولياء الأمور من خارج الشرح وعرض الأفلام والصور والزيارات المتبادلة بين الأطفال العاديين وغير العاديين .

٦. التعاون مع أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة لكي يشاركوا في المراحل المختلفة للبرنامج ، كذلك توفير الأدوات والوسائل والاحتياجات المختلفة التي تدعم خطط الدمج في المدارس العادية وإجراء التعديلات اللازمة بالمدرسة والفصول والمناهج قبل البدء بالتنفيذ .

وأضافت أن الدولة لن تتمكن من بناء مدارس جديدة وتدريب العاملين فيها لتغطي كل القري والمدن لي مستوي الجمهورية ، لأنه يوجد حوالي ٩٠٠ مدرسة للتربية الفكرية علي مستوي الجمهورية ، ٧٠٠ منهم في الحضر حسب إحصائيات الوزارة وأغلب الأطفال في القري محرومين من التعليم ، كما أن الدمج يساعد علي تطوير التعليم كمنظومة لأنه بتدريب المعلمين يكونوا قادرين أكثر علي التعامل مع كافة الفروق الفردية في الفصل وليس الإعاقات فقط ، موضحة أهم توصيات وزارة التربية والتعليم وكان من ضمنها إعداد البنية المدرسية لوجود طفل لديه إعاقة وهذا بسيط ولا يحتاج لتكلفة عالية ، بالإضافة إلي إدخال مكون التعامل

مع الفروق الفردية في التدريبات التي يحصل عليها المعلمين ، كذلك فأن تدريب المعلمين فهناك مؤسسات مجتمع مدني تعمل علي فكرة الدمج منذ مرحلة الطفولة المبكرة في رياض الأطفال من خلال اختبار الطفل الذي يصلح للدمج خاصة وأن الأشخاص العادية لا تمتلك هذه المفاهيم والخبرة للتفريق بين الأطفال الصالحين للدمج وغيرهم،كما أن المعلمين كانوا غير مؤهلين لذلك(**إيمان الكاشف (٢٠١٠):فعالية برنامج للأنشطة في الروضة).**

٤- جهود المجلس القومي للإعاقة

تم عرض التقارير بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة في مصر وإجراءات تعزيز اندماجهم في المجتمع ومشاركتهم في عمليات صنع القرار أنه صدر القانون رقم ١١ لسنة ٢٠١٩ بشأن تأسيس المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة كمجلس مستقل يهدف إلي حماية كافة حقوقهم ، ووفقا للدستور ٢٠١٤ قد تم انتخاب ٨ أشخاص من ذوي الإعاقة كأعضاء في مجلس النواب منهم ٧ سيدات بالإضافة إلي تعيين شخص آخر بقرار من رئيس الجمهورية وبموجب التعديلات الدستورية الأخيرة في عام ٢٠١٩ تقرر وجود تمثيل دائم لهم في مجلسي النواب والشيوخ والمجالس المحلية ، كذلك قرر قانون ١٠ لعام ٢٠١٨ أقر ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة المجالات ، وكفالة تيسير مشاركتهم في كافة المشاركات السياسية وضمان إنشاء المنظمات والاتحادات النوعية والإقليمية الخاصة بهم(**عبد الصبور محمد(٢٠١١):دراسة تقويمية).**

وفي هذا المجال ، قام المجلس بالتعاون مع وزارة الشباب بتدريب ١٢٠٠ شخص من ذوي الإعاقات حتي الآن علي خوض انتخابات الممجالس المحلية ، كما قامت الهيئة الوطنية للإنتخابات بتيسير مشاركتهم في التصويت ومراقبة العمليات الانتخابية وإتاحة التصويت علي التعديلات الدستورية ٢٠١٩ بطريقة برايل لذوي الإعاقات البصرية ، وكذلك أصدر رئيس مجلس الوزراء عدة قرارات تنص علي عضوية المجلس القومي لشئون الإعاقة في اللجنة

الوطنية الدائمة لآلية المراجعة الدورية أمام مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة ، واللجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر واللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان .

وبالنسبة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم ، فقد نص القانون علي حق الأشخاص ذوي الإعاقة في تعليم دامج سواء في التعليم الأساسي أو الجامعي ، وتم إدراج التعليم الدمجي وفق أهداف التنمية المستدامة في رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وفي هذا الشأن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير كود الإتاحة في المدارس ، كما قامت بالتعاون مع وزارة الاتصالات بتدريب (٥٤٠٠) معلم علي استخدامات الحاسب الآلي لتطوير مهاراتهم خلال عملهم مع الطلاب ذوي الإعاقة **(محمود عطية: التطور التاريخي للاهتمام)** .

وفي مجال الحق في الصحة أقر القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ إلتزام وزارة الصحة بوضع وتحديث برامج الكشف المبكر لكل أنواع الخلل والإعاقة ، وسبل الوقاية من حدوثهما ، كما تضمن القانون إعفاء الوسائل المساعدة والأجهزة التعويضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الضريبة الجمركية ، كما أطلقت الدولة مبادرتين قوميتين للكشف المبكر علي البصر والسمع لتجنب حدوث الإعاقة البصرية والسمعية ، وفي مجال الحق في العمل ، نص القانون علي التزام الدولة بضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول علي فرص متكافئة للعمل ، وحظر أي تمييز في ذلك علي أساس الإعاقة ،وضرورة استكمال نسبة (٥%) المحددة لتشغيلهم **(انتصار الغيطانى (٢٠١٩م) : الدستور المصرى)**.

٥ : دور إدارة المدرسة فى دمج ذوى الاعاقة:

تعد ادارة مدرسة الدمج جزءاً من الادارة التربوية ككل ، والتى تعتمد على مفاهيم هامه كالقيادة والتغيير والثقافة فى المنظمة التربوية والتى تلعب دوراً هاماً ايضاً فى إدارة مدارس الدمج والتى تعتبر جزءاً من مهام مدير المدرسة كقائد تربوى .

فالادارة عنصر هام فى تخطيط وتنفيذ برامج التربية الخاصة ،ويشير كلاً من الخطيب والحديدى ١٩٩٧ الى أن الادارة هى احدى العوامل الرئيسية التى يتحدد على ضوئها مدى فاعلية ونجاح البرامج التربوية التى تقدم للطلبة ذوى الاعاقة.

ويرى الخطيب ٢٠٠٤، ان مدير المدرسة يلعب دوراً قيادياً وداعماً لانجاح برامج الدمج الشامل فالمديرون قادرون على تزليل العقبات التى تحول دون حدوث التغير المطلوب ، ويرى أن مديرى المدارس يلعبون دوراً هاماً فى توفير المصادر اللازمة لبرامج ذوى الاعاقة ، وتطوير الكفايات المهنية لاعضاء كادر المدرسة ، ويوزعون الادوار على الكادر فى المدرسة بطريقة مناسبة واضاف الخطيب ان مديرى المدارس بوسعهم ان يلعبوا دوراً رئيسياً فى جعل بيئة المدرسة اكثر استجابه للطلبة ذوى الاعاقة ، واشار الى ان العديد من الواجبات تقع على عاتق مدير المدرسة فى هذا المجال .

واشار بالت **(Balt 2000)** انه على مدير المدرسة ان ياخذ بعين الاعتبار ان تخاطب رسالة واهداف المدرسة كل الطلبة بشكل واضح بمن فيهم ذوى الاعاقة وان يعمل جاداً على اقناع العاملين فى المدرسة بفلسفة المدرسة المتعلقة بالدمج ، وفيما يتعلق بمسئولية مدير المدرسة تجاه المنهاج وآليات التدريس فقد اشار **(seltzer 2011)** انه يتوجب على مدير المدرسة ان يتحقق من أن كل طالب من الطلبة ذوى الاعاقة قد اعد له برنامج تربوى فردى خاص به ، وفيما يتعلق بالبيئة المدرسية اشارت **(stanovich 2006)** على مدير المدرسة ان يعمل على تهيئة افراد المجتمع المدرسى لتقبل الطلبة ذوى الاعاقة وان يقدر ويدم انشطتهم وانجازاتهم ، كما عليه التحقق من توفر شروط السلامه فى الاماكن التى يتلقون فيها برامجهم ومن توفر الوسائل التى تضمن سلامتهم عند تنقلهم للوصول الى صفوفهم او المرافق المدرسية ، وقد اشار **(christenesen , siegel, Williamson & Hunter 2013)** أن لمدير المدرسة دوراً هاماً نحو اولياء امور الطلبة ذوى الاعاقة ، فعليه أن يعمل على اشعارهم بالترحيب والاحترام فى المدرسة بالاضافة الى تقديم صورة واضحة لولى امر الطالب حول ابنه والتأكد

من ان المعلومات المعطاه له صحيحية وواضحة ، كما ان عليه ان يوفر لهم المطبوعات التوعوية والتثقيفية عن الدمج التعليمى ، وان يرشدهم الى الجهات والمصادر التى تقدم خدمات يحتاجها الطالب ولا تتوفر فى المدرسة ، وكذلك ان يتبنى المدير علاقات ايجابية مع مؤسسات المجتمع المختلفة بما يخدم الطلاب ذوى الاعاقة ، وان يشجع المدارس الاخرى والمجتمع المحلى على تبنى فلسفه الدمج .

خامساً : التصورالمقترح لدمج ذوي الاعاقة في المدارس الحكومية الابتدائية فى ضوء خبرة كندا

في ضوء الإطار النظري ، وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج ، يمكن وضع تصور لتطبيق سياسة الدمج التعليمي لذوى الاعاقة في فصول ومدارس التعليم العام في مصر فى ضوء خبرة كندا، و يتضح هذا التصور من خلال ما يلى :-

أ – منطلقات بناء التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات و المرتكزات ، و التي تتعلق بالحاجة إلى الدمج التعليمي لذوى الاعاقة ، وأساليب تطبيقية ، وكذلك تتعلق بالتحولات و المتغيرات المجتمعية و خبرة كندا في هذا المجال ، و يمكن إيجاز ذلك فيما يلي :-

أولاً : المنطلقات النظرية :

١- مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للجميع وانه لا فرق بين انسان وآخر فالجميع سواء لهم حقوق وعليهم واجبات لذلك لابد من عدم التفرقه بين الجميع .

٢- إن دمج ذوى الاعاقة يحتاج الى ادارة انسانية ، وإلى افراد يحملون فكراً مستنيراً لتحقيق الرسالة الانسانية فى تعليم ذوى الاعاقة ودمجهم فى المجتمع ،وتأهيلهم ليكونوا موطنين نافعين ومنتجين.

٣- إن نظام الدمج التعليمي للمعاقين يواكب التطوير الحادث في نظام التعليم الحالي ، والتطورات التكنولوجية في الأجهزة التعويضية والوسائل المعنية التى تساعد المعاق

على تنمية قدراته و إمكانياته . والتطورات الحادثة في برامج إعداد وتدريب المعلمين قبل و أثناء الخدمة للوقوف على خصائص الإعاقة وكيفية التعامل معها .

٤- اتخاذ اللامركزيه نمطاً سائداً فى صنع القرارات التعليمية والتى تقوم على اساس المشاركة بين جميع العاملين بالمدرسة والآباء وذوى الاعاقة وذلك للعمل على دمجهم ومنحهم الثقة فى النفس .

٥- إن ادارة مدرسة الدمج التعليمى لا يمكن أن تكون ناجحة الا اذا كانت ملبيه لحاجات جميع التلاميذ سواءاً العاديين أو ذى الاعاقة واسرهم .

٦- إن اعداد الاهداف التربوية والتعليمية لمدارس الدمج يتطلب المرونه ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ كلما امكن ذلك .

٧- إن الاهتمام بذوي الاعاقة سمة من سمات المجتمعات المتقدمة ، فمقياس تحضر الشعوب وتقدمها يكون بمدى النظرة المتكاملة لكل أفراد المجتمع وليس لجزء منهم .

٨- ضرورة التنسيق بين جميع الجهات التى تقدم الرعاية لذوى الاعاقة ،وضرورة اشراك اولياء الأمور فى برامج الرعايه باعتبار ان ذلك عنصراً أساسياً للنجاح ، وزيادة الاعتماد على الجهود التطوعية والقبول بنظام التطوع لرعاية ذوى الاعاقة .

٩- التركيز على استمرار تطوير برامج التدريب للعاملين بالدمج بصورة مستمرة .

١٠- الدمج التعليمى فى مدارس وفصول التعليم العام حق لكل معاق كأي طفل طبيعى في الاستفادة من اقتصاديات المجتمع وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

١١- أن نظام الدمج التعليمى فى المدارس الحكومية يعتبر من أهم الأساليب فائدة في الاهتمام بالاطفال ذوى الاعاقة ، حيث يعمل الدمج على مساعدة الطفل ذوى الاعاقة على اكتساب مهارات سلوكية سليمة من خلال التفاعل المتبادل بين المعاقين والعاديين . وتوفير حياة طبيعية لذوى الاعاقة في بيئة شبة طبيعية مع أقرانهم العاديين حتى يصبحوا مساهمين في المجتمع .

١٢- إن نظام الدمج التعليمى فى المدارس الحكومية يقدم حلولاً إيجابية لمواجهة أوجه القصور فى نظام عزل ذوى الاعاقة والذى نتج عنه الكثير من السلبيات ومحاولة معالجتها من خلال تطبيق نظام الدمج التعليمى.

ثانياً- آليات تنفيذ التصور المقترح

يتم تنفيذ التصور المقترح من خلال ثلاث مراحل هي :-

التمهيد والإعداد والتنفيذ والمتابعة والتقويم، والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق الدمج التعليمى لذوى الاعاقة بمدارس وفصول التعليم العام.

المرحلة الأولى : التمهيد والإعداد

وهى مرحلة تمهيدية او تحضيرية تسبق البدء في عملية الدمج التعليمى وتتعلق بما يلى :-

١) استصدار القوانين والتشريعات التى تحدد كيفية تطبيق فلسفة الدمج التعليمى في فصول ومدارس التعليم ، وتحدد كيفية تدريب القائمين على العملية التعليمية على عملية الدمج ، كما يتم تقييم عملهم في ضوء مدى تنفيذهم لما يتم تدريبهم علية ،حيث يجب توفير العديد من التشريعات والقوانين ويتم ذلك عن طريق :

- توفير خدمات التدخل المبكر لما له من دور كبير فى نجاح عملية الدمج التعليمى ،وكذلك مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى فى عملية الدمج التعليمى ،وزيادة التعاون بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والهيئات الدولية فى مجال دمج ذوى الاعاقة .

- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى مجال الدمج خاصة الولايات المتحدة الامريكية .

- تصميم برامج للدمج تتناسب مع الاعاقات المختلفة مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ داخل المدرسة .

– تشكيل لجنة خاصة (فريق الدمج) للاشراف على الدمج التعليمى بالمدارس والعمل على إزالة كافة العقبات .

– مراعاة اللامركزية فى قرارات الدمج بحيث تعطى لكل مدرسة ملحق بها فصول للدمج فرصاً وحرية فى التعامل مع حالات الدمج طبقاً للواقع لديها.

٢) نشر ثقافة الدمج التعليمى ، من خلال القيام بتعريف الدمج التعليمى ودورة في تقديم خدمات متنوعة لجميع الأطفال حسب احتياجاتهم التربوية ، كما يتم توضيح كيف يساعد في التغلب على المشكلات المرتبطة بنظام عزل ذوى الاعاقة ، وكيف يساعد على إتاحة الفرص أمام المعاق للاندماج في الحياة الطبيعية .

– وضع مناهج لمدارس الدمج بحيث يتناسب محتواها وخصائص التلاميذ ذوى الاعاقة وخاصة ذوى الاعاقات العقلية .

– العمل على أن تكون المناهج مرنه ويراعى عند صياغتها التركيز على جميع نواحى وامكانيات الطفل المعاق سواء العقلية أو النفسية والجسمية والسلوكية والاجتماعية.

٣) تدريب اعداد كبيرة من المعلمين فى المدارس العادية على فهم انواع الاعاقات واهم خصائصها واهمية الدمج وأهدافه واهم المعوقات التى قد تواجههم وكيفية التغلب عليها ، وكذلك العمل على تعديل اتجاهات المعلمين والمديرين والطلاب العاديين وأولياء أمورهم ونظرتهم نحو المعاق ، حيث يعتبروا أن المعاق فرد عاجز جسميا وأكاديميا واجتماعيا .

المرحلة الثانية : مرحلة التنفيذ

وهى المرحلة التى يعتمد عليها تطبيق الدمج التعليمي وتتضمن ما يلي :

١) عقد دورات تأهيليه وتثقيفيه لجميع فئات المجتمع من معلمين وأولياء امور واخصائيين واعلاميين فى برامج الدمج المختلفة التربوية والاجتماعية وغيرها .

٢) تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التدريسية والوسائل التعليمية التى تيسر تنفيذ عملية الدمج التعليمي .

٣) عقد مسابقات تشجيعية ورصد مكافأة مالية لتشجيع المعلمين على التنافس فى انجاح عملية الدمج التعليمى وتحقيق أهدافها .

٤) تهيئة المدارس لاستقبال الطالب المعاق ، ببناء حجرة المصادر داخل المدرسة ، وتزويد المكتبة بأحدث الوسائل التعليمية والسمعية والبصرية ، وتوسيع فناء المدرسة لتتيح للطالب العادي والطالب المعاق بممارسة الأنشطة .

٥) التطوير والتحديث المستمر للدورات التدريبية بحيث تراعى المستجدات العالمية فى مجال دمج ذوى الاعاقة وتحويلها الى ورش عمل ونقاش موجه بدلاً من المحاضرات النظرية .

٦) إنشاء شبكة اتصالات بين معلمي الدمج، وبين معلمي التعليم الخاص ومعلمي التعليم العام حتى يقوموا بتبادل الخبرات والمهارات والإنجازات التي قاموا بها فيما بينهم، وكذلك يمكنهم مناقشة المشكلات التي يواجهونها في فصول الدمج وكيفية حلها.

٧) توفير فريق دعم فى كل إدارة تعليمية بحيث يتكون من الساده المعلمين وأولياء الأمور والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين وبعض الكوادر الادارية المهتمه بالدمج بحيث يجتمعون بصفة دورية للعمل على حل المشكلات وتبادل الخبرات التى تواجه تطبيق عملية الدمج .

٨) عمل دليل للتقويم الذاتي يسمح للمعلم بتقييم أدائه، وما قام بإنجازه من أعمال، وما يسبب له التقصير في عمله، مما يمكنه من تحديد نقاط القوه في أدائه، وتدعيمها، ونقاط الضعف لمعالجتها.

٩) ارسال بعثات من الساده المعلمين للدول ذات الخبرة الكبيرة فى مجال دمج ذوى الاعاقة وذلك لاكتساب الخبرات العملية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية.

١٠) عمل دليل يوضح مفهوم الدمج، وكيفية تطبيقه في مدارس وفصول التعليم العام، يتم استخدامه أثناء تدريب المعلمين، ليرشدهم إلى كيفية الوصول إلى الدمج الشامل بنجاح.

المرحلة الثالثة: المتابعة والتقويم

يتم في هذه المرحلة قياس مدى تحقيق الدمج التعليمي لأهدافه ،ومعرفة اهم نقاط القوة والعمل على تعزيزها وكذلك اكتشاف نقاط الضعف والعمل على علاجها ، ويتطلب ذلك توجيه كل القائمين على العملية التعليمية إلى تحديد المهارات والقدرات التى يرغبون تنميتها بأنفسهم كمهارة سرعة اتخاذ القرار واستخدام أحدث الوسائل التعليمية .

– وكذلك العمل على عقد ندوات بصورة مستمرة لاولياء الأمور والتشاور الدائم معهم لتوعيتهم بواقع ابنائهم وطرق التعامل معهم وتحسين سلوكياتهم .

المراجع العربية :

١ – جمهورية مصر العربية(٢٠١٤م) :الإتفاقية الدولية لحماية حقوق الاشخاص ذوى الاعاقة والبروتوكول الاختبارى ،مادة (٥)

٢ – سهام ابراهيم عبدالمجيد حسين (٢٠١٢) دراسة تحليلة للمشكلات الإدارية فى مدارس التربية الخاصة فى مصر وكيفية علاجها فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها ، صـ ٣٥٦

٣– إيمان أحمد حسن همام (٢٠١٠) تطوير التنمية المهنية لمديرى مدارس وفصول التربية الخاصة بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،صـ ٢٦٣ .

٤ – جمهورية مصر العربية ،وزارة التربية والتعليم ، بيان إحصائى بالتلاميذ والمدارس الدامجة ،مكتب تنمية مواد التربية الخاصة والدمج التعليمى ،متاح على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٢م http://moe.gov.eg/depertments/Unit_merger/index.htm

٥ – إيمان أحمد حسن همام(٢٠١٠) تطوير التنمية المهنية لمديرى مدارس وفصول التربية الخاصة بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول،رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، صـ ٢٦٣ .

٦ – ريهام على السيد الشخبى (٢٠١٣) تصور مقترح لتنمية الكفاءات التربوية لمعلم ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء الاتجاهات المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٧ – منى محمد أبو المواهب على الشريف (٢٠١٠) تصور مقترح لمعايير الجودة للتربية الخاصة بمدارس الأمل فى صعيد مصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، صـ ٢٤٥.

٨ – داليا طه محمود يوسف (٢٠٠٤) تنظيم مقترح لإدارة التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية فى ضوء بعض الخبرات العالمية ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة المنيا صـ ١٢٣.

٩ – مقابلة شخصية قام بها الباحث مع بعض مديرى المدارس الإبتدائية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة بنى سويف فى الفترة من ٢٨-٢٩/١١/٢٠١٨م

١٠ – حامد ابو عقرب (٢٠٢١م) ، واقع الدمج التعليمى وصعوباته بين التلاميذ المعاقين عقلياً فى ظل تشريعات الدمج الشامل بمدارس التعليم العام ،مجلة كلية التربية ،جامعة سوهاج ،عدد نوفمبر ، ج-٣- ، (٩١) ٢٠٢١.

١١- مجمع اللغة العربية : معجم مختار الصحاح .

١٢ – كمال حسنى بيومى : إعداد معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة دراسة بين بعض الدول المتقدمة بالمركز القومى للبحوث التربوية ،القاهرة ،صـ ٧٦٢ .

١٣ -كمال سالم سيسالم:الدمج فى فصول ومدارس التعليم العام ،العين:دار الكتاب الجامعى،٢٠٠١

١٤- صالح عبدالله هارون : أثر الدمج فى تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،العدد العشرون ،١٩٩٦ ، صـ ٦٦.

١٥- فاروق فاروق ، أحمد عبدالفتاح الزكى (٢٠٠٤م) : معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية

١٦ – فاطمة عبدالرحيم النوابيسه (٢٠١٣م) : ذوو الاحتياجات الخاصة – التعريف بهم وارشادهم ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان صـ ١٩.

١٧- جمهورية مصر العربية (٢٠١٨م) : قانون رقم (١٠) الخاص بإصدار قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة ،الجريدة الرسمية ، ع٧ مكرر (ج) ، فى ١٩ فبراير ، مادة (٢)

١٨- سهير محمد سلامه شاش (٢٠١٦) : استراتيجيات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ، صـ ٧١ .

١٩- الخطيب ، جمال ، الحديدى ، منى . ١٩٩٧ المدخل الى التربية الخاصة . عمان الادرن : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٢٠ – قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٨) : مدخل الى التربية الخاصة ، عمان ، دار وائل للنشر ، الطبعة الثانية ، صـ ٤٤.

٢١ – سهير محمد سلامه شاش (٢٠١٦) : استراتيجيات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ، صـ ٧١ .

٢٢- عمر اسماعيل على (٢٠٠٩) : الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ،المجلد الأول ، العدد ١٤١ ، صـ ٥٠.

٢٣- سهير محمد سلامة شاش (٢٠١٦) : استراتيجيات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ، صـ ٧٣.

٢٤ – سمية منصور ، رجاء عواد (٢٠١٢) : تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال فى سورية فى ضوء خبرة بعض الدول . مجلة دمشق – المجلد ٢٨ – العدد الأول ، صـ ٣١٣.

١عبد الله، هبة محمد، (٢٠٢٣)، دور إدارة المدرسة في دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في التعليم العام في ضوء خبرة كندا، جامعة القاهرة

٢٥ –وزارة التربية والتعليم في كندا ،(٢٠١٩)، إرشادات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في التعليم العام

٢٦- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، (٢٠٢٣) ، التعليم الشامل في كندا: التقدم والتحديات

٢٧- أحمد، سارة محمد، (٢٠٢٢) ، دور إدارة المدرسة في توفير بيئة مدرسية شاملة للتلاميذ ذوي الإعاقة، جامعة عين شمس

٢٨ – عبد المطلب القريطي(٢٠١٥):سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط٤، دار الفكر، ص ٣٣ .

٢٩ – وزارة التربية والتعليم ، التربية الخاصة الوضع الراهن ، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة ، اكتوبر ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، صـ ٧.

٣٠ – وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للتربية الخاصة ، تطور الخدمات المقدمة للتربية الخاصة ، نسخه بلآله الكاتبة ، ١٩٩١ ، صـ١

٣١ – وزارة التربية والتعليم الادارة العامة للتربية الخاصة ، تطور الخدمات المقدمة للتربية الخاصة ، مرجع سابق ، صـ ٨ .

٣٢ – ذكية محمد عباس (٢٠١٤) : دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية ،متاح على الرابط https://M.facebook.com>permalink

٣٣ – محمود عطية إسماعيل : التطور التاريخي للاهتمام بذوي الإعاقة ، أكاديمية علم النفس ، جامعة المنوفية ،ص١٢.

٣٤ – عبدالله محمد العطية (٢٠١٢) : دور الأسرة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة ، الندوة العلمية السابعة للاتحاد العربي للهيئات العاملبة في رعاية الصم ، بعنوان حقوق الأصم في القرن ٢١ ، بالدوحة ، قطر .

٣٥ – عبد الرقيب أحمد (٢٠١٥) : نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقليا ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين ، المؤتمر السنوي الحادي عشر ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ص١١٥.

٣٦- إيمان الكاشف (٢٠١٠) : فعالية برنامج للأنشطة في الروضة في دمج الأطفال المعوقين (عقليا . سمعيا) مع الأطفال العاديين ، المؤتمر الدولي السادس ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس . ص٢٥.

٣٧ – عبد الصبور محمد (٢٠١١) : دراسة تقويمية تجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالرياض العادية في محافظة الشرقية ، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ص٦٦.

٣٨ – محمود عطية إسماعيل : التطور التاريخي للاهتمام بذوي الإعاقة ، أكاديمية علم النفس ، جامعة المنوفية ،ص٢٣.

٣٩- انتصار الغيطانى (٢٠١٩م) : الدستور المصرى يضمن حقوق ذوى الاعاقة ، متاح على الرابط https://M.elwatannews.com

٤٠ – ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠) : تطور النظرة إلي ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة بنها ، متاح عبر موقع : http:// www gulfkids.com

٤١- امانى رضا الزيات (٢٠١٨) . المشكلات الاكاديمية التى تواجه الطلاب المعاقين فى جامعة المنصورة ومتطلبات مواجهتها ،مجلة تطوير الاداء الجماعى ٥٧ . ٦٨.

٤٢- الخطيب ، جمال . (٢٠٠٤) تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخصة فى المدارس العادية ، مدخل الى مدرسة الجميع . عمان ، الادرن : دار وائل للطباعه والنشر .

المراجع الاجنبية :

1- Pazey , Barbara (2013) : The Role of Special Education Training in the Development of Socially Just leaders.

2- Kroelinger , charlan (2012) : Building leader Ship skills and promoting work force Development: Evaluation Data collected from public Health Pmofesinals in the field of maternal and child Health the maternal and child Health Journal Vol : 16, N (2) P : 42 .

3- Galloway , David M.&good win,carole :Educating slow learning and maladjusted children, op.cit, p .59 .

4- stow , lyun and selfe ,lorna : understanding children with special Needs, London uniwin Hyman , 2005, p 18

5- Balts, Susan Dale (2000) Preparing principals for leadership in special education . unpublished doctoral dissertation, California, united states.

6- Christensen, J ., Siegel Rberston , J ., Williamson , R &Hunter , W.C (2013) Preparing educational leaders for special education success. Principals perspective. The Researcher .25(1).94-107.